Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٥ -

مرحلة إنقاذ وضغط

هل كان يجب علّى التوقف نهائيا عند هذه المرحلة ؟

وماذا يعنى التوقف ؟ أهو امتداد للمهلة التى اتفق عليها ؟

وإذا تحقق هذا الإمتداد .. باتفاق بيننا فهل يمكن توقع حدوث تغيرات مفاجئة فى المواقف بحيث يتخلى الضباب وتصبح سماء المشروع صفوا من جديد ... ؟

لم يكن المرء فى مرحلة طرح التساؤلات الجديدة علينا .. إلا أن هذه النوعية منها والتى نطرحها على أنفسنا الآن هى نفس التساؤلات التى عجزنا عن الإجابة عليها لقلة أو انعدام العناصر المنطقية للإجابة عليها .. وهى الآن تسعى إلينا لتحقق لنا ما نريد معرفته .

ومن هنا ، كان التمهل من جانبنا فى اتخاذ قرار التوقف عن المساهمة فى المشروع من عدمه إنما هو لتجنب أن يكون قتله بأيدينا .

كنت قد أصررت على أن يكون القاتل غيرنا .

لقد كانت فترة التمهل ممزوجة بالحزن والأسف .. قضيت جانبها الأكبر فى القاهرة ممهداً المناخ العام للقرار النهائى بل ورغم أنى أخطرت من باريس ، بأن الممول ليس مسئولاً عما نشرته مجلة الوطن العربى عن صرف النظر عن المشروع وأنه ما زال يحاول تذليل العقبات ومن هذه المحاولات أنه رتب اجتماعاً فى لندن مع الأمير سلمان بن عبد العزيز ، إلا أنى لم أكن أتوقع خيرا كثيرا من وراء هذه اللقاءات لأنها فى واقع الأمر تعنى التسليم بحق الآخرين فى الإذن بأن نصدر أو لا نصدر ، وحقهم فيما بعد الصدور فى أن نكتب هذا أو لا نكتب ذاك . فهذه المقابلة إذن هى مسيرة إلى المحظور .. المرفوض .